IIUM JOURNAL OF EDUCATIONAL STUDIES (ARABIC), 9:4 (2021) 99-125
Copyright © IIUM Press
ISSN: 2289-8085

أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية

Reasons for Students' Failure to do Homework

Adel Hussain Ali Mohamed
Kulliyyah of Education,
International Islamic University Malaysia,
Kuala Lumpur, Malaysia
hamam.lamiaa@gmail.com

مُلخَّص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أسباب تقاعس طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، عن أداء الواجبات المنزلية، كما يهدف إلى اقتراح حلول لذلك. ولتحقيق هدفيَ البحث، تم استخدام منهجية البحث الإجرائي، والاستعانة بمجموعات التركيز أداةً لجمع البيانات. وقد تألفت عينة البحث من ثلاث فئات: أولياء الأمور، والمعلمين، والطلاب. حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تركيز، بحيث تم إجراء الجلسات لكل فئة على حدة. وقد استغرقت جلسة الطلاب حوالي 45 دقيقة، بينما استغرقت جلستا أولياء الأمور والمعلمين حوالي ساعة. وقد اشتمل البحث على سؤالين رئيسيين محددين، تم توجيههما إلى عينة البحث. وقد تم تحليل كل سؤال على حدة، وذلك من أجل الوقوف بدقة على البيانات التي تم جمعها من الجلسات المركزة. وفي ضوء البيانات التي تم جمعها من مجموعات التركيز، توصل الباحث إلى عدة نتائج حول أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية، كان من أهمها عدم مراعاة أسئلة تلك الواجبات للفروق الفردية بين الطلاب، وعدم وضوح التعليمات الخاصة بتلك الواجبات، وكذلك وجود الكثير من المُلهيات في المنزل، علاوةً على قلة الدعم الأسري للطالب، مع كثرة تلك الواجبات التي تستهلك وقت الطالب كله، وتحرمه من ممارسة اللعب والترفيه. وقد أوصى الباحث بضرورة تقنين الأسئلة، بحيث تكون ملائمة من حيث الكم والكيف، لقدرات الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الواجبات؛ التعليم الأساسي؛ عُمان

Abstract

The research aimed to uncover the reasons for the failure of requests for the second cycle of basic education in the Sultanate of Oman in the school to perform homework and propose solutions for them. To achieve the research objectives, an action research methodology was used, and focus groups were used as a tool for data collection. The research sample consisted of three categories: parents, teachers, and students. They were divided into three focus groups. Sessions were conducted for each category separately. Each session lasted between 45 minutes for students to an hour for parents and teachers. The research questions were defined by two main questions directed to the research sample, and each question was analyzed separately to access information related to the research questions, then discuss the results in light of the data from the focus groups and among the most important findings of the research on the reasons for students 'failure to perform homework, the questions did not consider individual differences. Among students, the lack of clarity of the instructions for these duties, as well as the presence of many distractions at home, the lack of family support for the student and the large number of duties that take the student's time and prevent her from practicing play and entertainment, and I recommend research into codifying questions and being appropriate in terms of quantity and quality to students 'abilities. these duties, as well as the presence of many distractions in the home, the lack of family support for the student and the large number of duties that take the student's time and prevent them from practicing Playing and

entertainment, the study recommends that the questions are codified and that they are appropriate in terms of quantity and quality of students' abilities.

Keywords: *Homework, basic level, Oman*

مُقدِّمة

تُعد المدرسة مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتربية أبنائه، وإعدادهم للحياة، ومساعدتهم على تحقيق حياة كريمة. وتهتم المدارس بتنفيذ هذه المهمة بمهارة، من خلال الاستخدام الأمثل للقدرات والموارد المادية المتوفرة لديها. وجدير بالذكر هنا أن المعلم عنصر مهم في العملية التعليمية، لما له من دور كبير في نقل المعرفة، وتوجيه الطلاب إلى كيفية الحصول عليها من مصادرها المختلفة، داخل وخارج الفصل، وكل هذا لن يتم إلا من خلال التخطيط الجيد للدروس التي ينبغي أن يتم تنفيذها وفق خطوات معدة مسبقًا، من شأنها أن تساعد المعلم مع طلابه على تحقيق الأهداف المحددة. ومن بين هذه الخطوات ما يُسمى بالمهام، أو الواجبات، وهي استراتيجية مهمة في التعليم، تؤثر بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي. إن فكرة الواجب المنزلي فكرة قديمة وليست نتاج الحاضر. وقد تعامل الباحثون مع الأمر بأسماء مختلفة، مثل الأعمال المنزلية، والأنشطة المنزلية، والوظائف المنزلية، غير أن أكثرها استخدامًا هو الواجب المنزلي (عفاف، 2013، ص315-355).

وتعد الواجبات المنزلية أحد أساليب التدريس التي يستخدمها المدرسون في عمليه التدريس، وذلك على اعتبار أنها إحدى وسائل التعلم الذاتي. وقد تنوعت الأبحاث والدراسات المتخصصة التي سعت إلى معرفة النتائج المترتبة على أداء الواجبات المنزلية، وأثرها على التحصيل الدراسي، ومنها دراسة الثمالي (2016)، بعنوان: "أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم، لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي". وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أثر الواجبات المنزلية في احتفاظ الطلاب بالتعلم، وقد طُبقت تلك الدراسة في إحدى مدارس مدينة الرياض، على عينة مكونة من 32 طالبًا، كمجموعة تجريبية، و32 طالبًا كمجموعة ضابطة، وكان من أهم نتائجها أن الواجبات المنزلية لها دور في احتفاظ الطلاب بالتعلم.

وتذكر المجيني أن الواجبات المنزلية لها دور في غرس الثقة في نفس الطالب، كما أنها وسيلة مهمة تساعد المعلم في التعرف على مدى استيعاب الطلاب للمعلومات، واكتشاف الصعوبات التي تواجههم في

المادة، والاطمئنان على مدى تحقق أهداف الدرس، وهي لا تُعطى للطالب بطريقة عشوائية؛ بل وفق أهداف ومعايير معينة (المجيني، 2011، ص17).

وقد أشار الكثيري إلى أهمية الواجبات المنزلية؛ حيث إنها تمنح فرص تعلم أكثر، وبصورة أعمق للمحتوى الدراسي، كما أنها تُعوِّد الطلاب على عادات دراسية حسنة، وتنمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة بشكل عام. كما أكد الكثيري على قضية فهم الطلاب للواجبات المنزلية، وطريقة أدائهم لها، وأنه ليس من المنطقي الاعتماد فقط على فهم ولي الأمر والمعلم للواجب، وخطوات حله؛ وإلا لأصبحت استراتيجية قاصرة، لا تساعد الطلاب على إدراك أهمية الواجبات المنزلية، وهو ما يؤثر سلبيًّا على مستوى التحصيل الدراسي لديهم (الكثيري، 2019، ص322-367).

ويشير المرشدي إلى أن الواجبات المنزلية التي تعطى للطلاب، تهدف إلى خلق نوع من التواصل بين المدرسة والبيت، ليبقى عقل الطالب دائمًا متيقظًا، ولا يغفل أو يهمل دراسته، علاوةً على إنشاء نوع من الترابط بينه وبين المدرسة، وذلك لأنَّ عقل الطالب إذا أصبح مبرمجًا على نوع ما من الإهمال للمواد التعليمية، ولو بدرجة بسيطة، فستكون نتائجه وخيمة، لأنَّ العقل قد جبله الله على النسيان، ووجود التواصل أمر في غاية الأهمية (المرشدي، 2014).

وذهب عبد الخالق إلى أن إهمال الواجبات المنزلية، ليس هو المشكلة الوحيدة؛ بل هو من مظاهر انعدام المسؤولية، وكُره الدراسة، وذلك لأن خطأ تصورات الطفل، وعدم تفهمه لأسباب هذه التمارين الإضافية، يدفعه إلى أن يعتبرها شكلا من أشكال العقاب غير المبرر. وعلى أي حال، فأسباب الظاهرة تتنوع وتختلف حسب الحالة (عبد الخالق نتيج، 2019).

ويؤكد التربويون أن الواجبات المنزلية هي حلقة متكاملة، يشترك فيها ثلاثة محاور مترابطة، هي المعلم، والطالب، وولي الأمر. فالعملية التعليمية منظومة متكاملة لا يمكن استغناء طرف فيها عن الطرف الآخر. والواجبات المنزلية الناجحة لا بد أن تحقق أهدافًا تساعد الطالب والمعلم على تحديد نقاط القوة، ومعالجة مواطن الضعف، وذلك من أجل فهم المحتوى الدراسي. فعلى المعلم أن يختار التمارين والأنشطة بعناية تامة؛ بحيث تحقق الهدف منها، ولا تكون فوق طاقة الطالب، بحيث تعمل على تشجيعه على عملية التعلم (شعوط، 2008، ص89).

وعلى الرغم من اهتمام وزارة التربية والتعليم بالسلطنة، بموضوع الواجبات المنزلية، والقيام بالجهود المتواصلة لتقنينها، باعتبار أنها إحدى وسائل التقويم المستمر للطالب، التي تهدف إلى التحقق من مدى اكتسابه للمهارات التي تنص عليها أهداف المادة، إلا أن هناك تفاوتًا بين المعلمين في آلية إعطاء الواجبات المنزلية، من حيث كميتها، ومتابعتها، والاهتمام بغرس الالتزام لدى الطلاب تجاهها، مما يترتب عليه ظهور مشكلة إهمال الطلاب لأدائها، وما يترتب على ذلك من انعكاس على تقييمهم في المواد الدراسية المختلفة، وعلاقتهم بمعلميهم، علاوةً على الضغوطات النفسية الأخرى.

مشكلة البحث

تعد ظاهرة إهمال الواجبات المنزلية من الأمور غير المرغوب بها، من قبل كل من الطلاب وأولياء أمورهم، ويظهر ذلك من خلال كثرة شكاوى المعلمين من تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية. وقد لاحظ الباحث من خلال اللقاءات التربوية مع أولياء الأمور، كثرة طرحهم لموضوع الواجبات المدرسية، وإبدائهم للملاحظات حول نوعيتها وكمها، وما تشكله من ثقل على الطالب الذي يضطر إلى إنجازها بمساعدة أحد أفراد أسرته، مما يضيف عبئا على الأسرة، واستهلاكا للوقت والجهد، وبالتالي تفقد تلك الواجبات أثرها الإيجابي في عملية التعلم، وخصوصا أنها أيضا تحرم الطالب من الراحة واللعب والترفيه. ومن خلال عمل الباحث، ومتابعته لسجلات التقويم المستمر، بدا له تدني مستوى درجات الطلاب في البند المخصص لتقييم الواجب المنزلي، وبعد الرجوع إلى دفاتر الطلاب، تبين بالفعل عدم اهتمام مجموعة كبيرة منهم بأداء الواجب المنزلي، وهو ما دفع الباحث إلى وضع تلك المشكلة في بؤرة اهتمامه، وإخضاعها بشكل عملي للبحث العلمي، استجلاءً لأسبابها وملابساتها، فوضع خطة إجرائية تهدف إلى المساعدة في حل تلك المشكلة.

أسئلة البحث

تتمحور مشكلة البحث في الإجابة على السؤالين الرئيسين التاليين:

السؤال الأول: ما أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية؟

السؤال الثاني: ما الحلول المقترحة لتحفيز الطلاب على أداء الواجبات المنزلية؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف على أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية.
٢. التعرف على الحلول المقترحة لحل مشكلة تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية من وجهة نظر أفراد العينة.

أهمية البحث

تكمن الأهمية النظرية للبحث في الدور المتعاظم للواجبات المنزلية، على اعتبار أنها تساعد على تثبيت المعلومات في أذهان الطلاب، كما أنها بمثابة فرصة يتم من خلالها تنمية التعلم الذاتي لديهم. كذلك تعتبر من آليات التقويم المستمر للطلاب في مختلف المواد، ولا شك أن إهمالها يعني الحرمان من تلك الدرجات، بما قد يؤثر سلبًا في النتيجة النهائية لهم، فضلًا عما يمكن أن يتركه ذلك من أثر نفسي سيئ في نفوس الطلاب. ومن خلال هذا البحث، سيتم وضع خطة علاجية لتحسين قدرة الطلاب على أداء وإنجاز الواجبات المنزلية، للرقي بمستوى التحصيل الدراسي لديهم، كما سيوجه هذا البحث بعض التركيز نحو تعريف المعلم بأهمية الواجبات المنزلية في العملية التربوية، وآليات تفعيلها، وأساليب تنميتها.

وتكمن أهمية الجانب التطبيقي فيما يمكن أن تسفر عنه نتائج هذا البحث، والتي قد تفيد القائمين على تنمية وتطوير العملية التعليمية، من حيث الإسهام في إعداد معلمين ناجحين، لديهم قدر عال من المهارات والخبرات التربوية التي تمكنهم من القيام بأدوارهم على الوجه الأكمل.

وجدير بالذكر هنا، أن هناك العديد من الجهات التي يأمل الباحث أن تستفيد من نتائج هذا البحث، وعلى رأسها معلمو التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، والمسؤولون عن برامج التخطيط التعليمية، وأولياء الأمور، ومديرو المؤسسات التربوية العامة والخاصة، وصُناع القرار، والباحثون فى مجال التربية والتعليم بشكل عام.

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي القائم على الوصف والتحليل، للوقوف على مضامين المعرفة في الفكر التربوي الإسلامي، ويعزو الباحث وقوع اختياره على المنهج الوصفي؛ إلى أنه من شأن البحوث الوصفية أن تتوصل إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، واستنباط العلاقات المهمة القائمة على الظواهر المختلفة، وإعطاء تفسير ذي معنى للبيانات المستمدة، فضلًا عن إمداد الباحثين

بمعلومات مفيدة وقيمة حول الظاهرة قيد الدراسة. وبذلك يساعد هذا المنهج في عملية التخطيط والإصلاح، ووضع الأسس الصحيحة للتوجيه والتغيير، ويعيننا على فهم الحاضر وأسبابه، ورسم خطط المستقبل واتجاهاته (دويدرى، 2000، ص186).

حدود البحث

اقتصرت عينة البحث على طلاب إحدى مدارس التعليم الأساسي، في الصفوف (5-9) في محافظتَي ظفار ومسقط، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018م. واشتملت الفئة المستهدفة من العينة كذلك على مجموعة من المعلمين، ومجموعة من أولياء الأمور من محافظتي مسقط وظفار. وقد تمثل الهدف الإجرائي للبحث في محاولة استكشاف أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية، ومحاولة إيجاد الحلول المقترحة لذلك، من وجهة نظر الفئة المستهدفة.

أداة البحث

للتعرف على ظاهرة تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية، تم استخدام مجموعات التركيز أداةً لجمع البيانات من أفراد العينة، وقد شملت الدراسة ثلاث مجموعات تركيز، مجموعة أولياء الأمور، ومجموعة المعلمين، ومجموعة الطلاب. وقد تم توجيه أسئلة محددة إليهم تتعلق بموضوع البحث، مع إعطائهم الفرصة لإبداء الآراء والأفكار وفقا لخبراتهم الذاتية، على ألا تتعدى مدة النقاش ما يتناسب مع أفراد العينة، مع توفير الأريحية المناسبة للمتحاورين أثناء الإدلاء بآرائهم.

إجراءات البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وذلك بعد أخذ الموافقات من كل من المعلمين وأولياء أمور الطلاب، وتم الاتفاق على الزمان والمكان المناسبين لإجراء المقابلات. وقد تركز النقاش على السؤالين الرئيسين التاليين: ما أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية؟ وما الحلول المقترحة لهذه المشكلة؟

الإطار النظري

الواجب المنزلي: مهمة تعليمية لها علاقة بالمادة الدراسية، يقوم المعلم بتحديدها في نهاية الدرس، أو قبل الانتهاء منه، أو للتحضير للدرس الجديد، بحيث ينجزه الطلاب خارج الحصة الدراسية. وعادة ما يكون ذلك في البيت، وتتمثل الواجبات المنزلية في مهام قرائية، مثل (قراءة موضوع معين ثم الإجابة عن أسئلة محددة)، أو مهام كتابية، مثل (الكتابة عن موضوع معين)، أو مهام لحل مسائل علمية، أو القيام بإعداد مشروع له علاقة بمضمون الدرس. وتهدف تلك الواجبات إلى تعميق فهم واستيعاب الطالب لمحتوى الدرس، وتدريبه على الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، وتنظيم الوقت، وذلك بهدف تطوير مهاراته الذاتية. كما تهدف الواجبات المنزلية إلى إشراك الطالب في العملية التعليمية، وتفعيل دوره باعتباره محور العملية التعليمية، كما تساعد تلك المهام المعلم على التأكد من اكتساب طلابه للمعلومات، واستيعابهم للدرس، بما يقدمونه من خبرات تعليمية مختلفة (الكثيري، سعود، 2012، ص77).

وقد عرف الثمالي الواجبات المنزلية بأنها تكليفات مدرسية يكلف بها المعلم طلابه للقيام بحلها في المنزل ذاتيا، أو بتوجيه من قبل أحد أفراد الأسرة.

التطور التاريخي للواجبات المنزلية: يذكر الثمالي أن الواجبات المنزلية ملازمة للعملية التعليمية منذ القدم، إلا أنه في بداية القرن العشرين ظهر اختلاف في الآراء حول مدى جدواها في تعلم الطلاب، حيث تزايد الانتقاد الموجه للواجبات المنزلية في الفترة من (1910-1930)، وتعالت الأصوات المنادية بإلغائها، أو التقليل منها، ثم ما لبثت أصوات المعارضة والانتقاد للواجبات المنزلية أن ازدادت في عام 1940م. وقد شهدت الفترة (1957 - 1967) تطورات عدة، وذلك إثر إطلاق السوفييت أول قمر صناعي إلى الفضاء، وهو ما أثار ثائرة أمريكا، فصدر حينها تقرير أمريكي بعنوان "أمة في خطر"، قام بتوجيه العتاب إلى الممارسات التعليمية في المدارس الأمريكية، والتي وصفها بأنها غير مجدية، ومنها مسألة تعطيل الواجبات المنزلية، مما دفع القائمين على التعليم آنذاك إلى إعادة العمل بها مرة أخرى، إلى أن أثير في عام 1972 تساؤل حول جدواها، وخاصة في المجتمعات الفقيرة التي يقضي فيها الأطفال وقتهم بعد المدرسة في مساعدة أهليهم لكسب العيش. ثم ظهرت أفكار أخرى بديلة، كفكرة الاستذكار الموجه بإشراف المدرس، إلا أنها لم تحقق نجاحًا يقنع القائمين على التعليم بها. ومنذ بداية الثمانينات حتى وقتنا الحاضر ظهرت عدة دراسات عُنيت بهذا الجانب، وأكدت الأثر الإيجابي للواجبات المنزلية، إلا أنه لا يزال هناك تباين في وجهات النظر بين المؤيدين والمعارضين للواجبات المنزلية إلى يومنا هذا (الثمالي، 2016، ص264-299).

أنواع الواجبات المنزلية: تتعدد الواجبات المنزلية وتختلف تبعا لطريقة تنفيذها، فهناك واجبات منزلية جماعية وأخرى فردية. كذلك تتباين من حيث أهدافها، فهناك واجبات تُعنى بالتحضير القَبلي للدرس، وأخرى تعتبر تطبيقًا للمهارات التي تعلمها الطالب في الحصة السابقة. وتختلف الواجبات المنزلية كذلك تبعا لنوع الأسئلة، فهناك الأسئلة المقالية، وهناك الموضوعية، وهناك الأسئلة الكتابية التي يحررها الطالب في دفتره، وهناك الواجبات الشفوية، كأن يحفظ الطالب نصًّا من المحفوظات يستظهره فيما بعد أمام المعلم، وتسعى الواجبات المنزلية من خلال تنوعها إلى قياس مدى فهم الطالب، ومعرفته وقدرته على حل المشكلات (الثمالي، 2016، ص264-299).

معايير الواجبات المنزلية: أشارت المجيني إلى أن الواجبات المنزلية تكون ذات فاعلية في تحقيق الأهداف التعليمية وفق معايير معينة، فمن المهم أن تكون متنوعة، بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، فلا يُعطى الواجب نفسه لجميع الطلاب، كذلك يحسن الاعتدال فيها من حيث الكم، بحيث يسهل على الطالب إنجازها، ويحسن كذلك الابتعاد عن الأسئلة الروتينية التي لا تحقق تعلمًا فاعلًا، واستبدالها بالأسئلة التي تهتم بالجانب التطبيقي الذي يتيح للطالب فرصًا أكثر للاكتشاف والتجريب، واكتساب خبرات تعلم جديدة. من المهم أيضا أن تستثير نوعية الواجبات المنزلية دوافع الطلاب إلى إنجازها من خلال القيمة التي تتضمنها طبيعة تلك الواجبات، كأن تصقل أساليب دراسية جديدة لدى الطفل، كتصفح موضوع في صحيفة، أو متابعة خبر ما عبر وسائل الإعلام، وغير ذلك. وأن تراعي معيار الاعتدال في مستوى الصعوبة، بما يتلاءم وقدرات الطالب، حتى لا يحبط نتيجة عدم قدرته على إنجازها. وأن تتوفر لدى الطالب الوسائل والأدوات التي تعينه على أداء الواجب، وأن تكون هناك تعليمات واضحة حول كيفية إنجازها، وأن تتوفر معلومات واضحة فيما يتعلق بالأهداف المرجو تحقيقها من وراء إنجاز تلك الواجبات (المجيني، 2011، ص11).

وأضافت (سي مارجريت) أنه من المهم أن يحرص المعلم على تصحيح الواجب، وإعطاء علامة للطالب، وذلك من أجل تقويم أدائه ومستواه، وأن تكون المتابعة في اليوم التالي مباشرة، وذلك حتى يكون الأثر أعمق، وأضافت أنه يجب أن يتميز الواجب المنزلي بالمتعة والإثارة والحماس، وأن يكون ذا هدف تربوي واضح، بحيث يعزز ما يتم تعلمه خلال الحصة الدراسية (سي، مارجريت، 2005، ص103).

الآثار الإيجابية والسلبية للواجبات المنزلية: أوضح الزوامري أن الواجبات المنزلية تساعد الطلاب على تنظيم أوقاتهم خارج أسوار المدرسة، وتنمي لديهم مهارة التعلم الذاتي، وتعمل على إثراء معلوماتهم. كما أنها تتيح

فرصة للمؤسسة التربوية المنزلية للمشاركة في تعليم الأبناء، وتتيح كذلك الفرصة للطالب لإبراز قدراته، وخاصة لدى أولئك الطلاب الذين يعانون من مشاكل الخجل والانطواء، فتساعدهم مهام الواجبات المنزلية على التعمق في فهم المادة، وتحببهم فيها. كذلك تصقل الواجبات المنزلية قيم الالتزام والاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطلاب، وتنمى لديهم عادات تعلم جيدة، مثل البحث والاطلاع والاستكشاف، وتعزز من قدراتهم على حل المشكلات، ولها كذلك دور مهم في رفع مستوى الطالب التحصيلي وتعزيز ثقته بنفسه (الزوامري، 2013، ص33).

أما عن الآثار السلبية للواجبات المنزلية، وخصوصا إذا لم تُراعِ المعايير السليمة، فتتمثل في كونها تتسبب في إرهاق الطالب، وخاصة إذا كانت كثيرة، كما أنها قد تشكل عبئًا يثقل كاهل الأسرة ماديًّا وذهنيًّا، مما يدفع البعض إلى أدائها عوضا عن أبنائهم. ولا يخفى أن الواجبات المنزلية تستقطع جزءًا غير قليل من وقت الطالب الذي من المفترض أن يقضيه مع أسرته، أو في اللعب والترفيه عن نفسه، مما يؤدي إلى كرهه للمدرسة، والبحث، وهو ما قد يتسبب في تنمية سلوكيات غير حميدة، كالاتكالية، ونقل الإجابات من الأصدقاء، والغش (وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2018).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة روساريو (Rosário, 2019) إلى عرض وجهات نظر معلمي الرياضيات بالمدارس الإعدادية في ضوء المجالات الثلاثة لمتابعة الواجبات المنزلية، وهي: الممارسات المستخدمة في الفصل، وأغراض كل ممارسة، والجوانب التي قد تؤثر على هذه العملية. وتم جمع البيانات من خلال أداتين أساسيتين، وهما (مجموعات التركيز، والملاحظات الصفية)، وقد تم تحليل البيانات الناتجة باستخدام التحليل الموضوعي. وأظهرت النتائج أن المعلمين قد راقبوا الواجبات المنزلية إما باستخدام استراتيجية واحدة، مرتبطة بهدف محدد، (على سبيل المثال، تعزيز مشاركة الطلاب). أو باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات، (على سبيل المثال، التحقق من إكمال الواجبات المنزلية، وتقديم الملاحظات الفردية). وقد أفاد المعلمون أيضًا أنهم كانوا واقعين تحت قيود معينة عندما قاموا بممارسات متابعة الواجبات المنزلية (على سبيل المثال، الضغط الذي يتعرضون له نتيجة حرصهم على متابعة وإكمال المنهج الدراسي)، لذلك قد تتعرض فعالية ممارساتهم أحيانًا للخطر.

وهدفت دراسة لي بينيت (Li, W., Bennett, 2018) إلى معرفة أسباب تدني مستوى الطلاب في أداء واجباتهم المنزلية، واقتراح طرق لمساعدتهم في إنجازها. وقد تبنى الباحث منهج البحث النوعي في دراسته، فاستخدم المقابلات شبه المنظمة أداةً لجمع البيانات. وقد شملت عينة الدراسة التي تم مقابلتها الطلاب الذين تمكنوا من إنجاز أقل من 80٪ من الواجب المنزلي. وقد عزى الباحث تدني مستوى الطلاب في أداء الواجبات إلى عوامل متعددة. منها: ضعف مهارة إدارة الوقت. كما عزى انخفاض مستوى بعض الطلاب في إكمال الواجبات المنزلية إلى عوامل غير مستقرة، مثل المرض، أو الانتقال، أو مشاكل التكيف مع بعض المواد، أو إلى صعوبة الواجبات المنزلية. وقد ذيَّل الباحث تلك الدراسة بمجموعة من التوصيات، منها: ضرورة استخدام أساليب التقوية المعتمدة على نطاق واسع، والدروس الخصوصية، والجلسات التعليمية، كما أن توظيف تقنيات التدخل القائمة على نظرية الإسناد قد تكون ضرورية، وكل ذلك من أجل مساعدة الطلاب على تجنب العواقب العاطفية والسلوكية السلبية للواجب المنزلي.

وتناولت دراسة الثمالي (2016) أثر الواجبات المنزلية في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي، واحتفاظهم بالتعلّم في مادة الفقه. وقد تكونت عينة الدراسة من (66) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدرسة هشام بن حكيم الابتدائية بالرياض. وقد قسم الباحث عينة الدراسة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية مكونة من (33) طالبًا: تتلقى التدريس مع تكليف طلابها بواجبات منزلية. والأخرى ضابطة مكونة من (33) طالبًا: تتلقى التدريس من غير واجبات منزلية. ولأغراض البحث قام الباحث بإعداد واجبات منزلية تتناول موضوعات التجربة، وأعد كذلك اختباراً تحصيليًّا، مكونًا من (30) فقرة متنوعة. وقد تمّ التحقّق من صدق الاختبار، من خلال الاستعانة بآراء مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية والفقه، وتم حساب معامل الثبات لهذا الاختبار بالطرق الإحصائية المناسبة. وقد تم توزيع استمارة البيانات، وتطبيق الاختبار –قبليًّا– على مجموعتَي البحث، وذلك للتحقّق من تكافئهما في المتغيرات الخارجية. بعد ذلك؛ تم تدريس مجموعتي البحث بواسطة معلم لكل مجموعة، وبطريقة التدريس نفسها، مع تكليف طلاب المجموعة التجريبية –فقط– بواجبات منزلية. ثم أُعيد تطبيق الاختبار التحصيلي ذاته على مجموعتي البحث بعد الانتهاء من تطبيق التجربة مباشرة، بهدف تعرّف أثر الواجبات المنزلية في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي. وبعد مرور حوالي أربعة أسابيع من انتهاء تطبيق التجربة، قام الباحث بتطبيق اختبار الاحتفاظ بالتعلم، وهو

الاختبار التحصيلي نفسه. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية تبين وجود فروق في تحصيل الطلاب لصالح المجموعة التجريبية، علاوةً على وجود فروق في احتفاظ الطلاب بالتعلّم لصالح المجموعة التجريبية أيضًا.

وهدفت دراسة ولسون (Wilson, 2010) إلى البحث في مواقف طلاب الصف التاسع الجدد من الواجبات المنزلية في إحدى المدارس الثانوية. وجمعت البيانات باستخدام استبانة، قام الباحث بعدها بجدولة لحساب التكرارات الإجمالية لاستجابات الطلاب حول كل عنصر من عناصر الاستبانة. ووفقًا للبيانات التي تم الحصول عليها من 136 من المشاركين الجدد، أظهرت النتائج أن 39٪ فقط، هم الذين أكملوا واجباتهم المدرسية بشكل متكرر. وأشار 69٪ من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع إلى أنهم يعتقدون أن الواجب المنزلي مفيد، وأنه يعزز المفاهيم التي تم تعلمها في الفصل، بينما لم يوافق 64٪ من الطلاب على العبارة القائلة بأن الواجب المنزلي يخدم غرضًا ضئيلًا، أو لا يخدم أي غرض. وبناءً على نتائج تلك الدراسة، قد يحتاج المعلمون إلى مساعدة الطلاب على إدراك واستيعاب أن واجباتهم المنزلية ذات مغزى، وأنها ليست مجرد "عمل زائد". يحتاج الطلاب إلى إدراك أن الواجبات المنزلية يمكن أن تساعدهم على النجاح أكاديميًّا وفكريًّا.

منهجية البحث

للتعرف على ظاهرة تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية، تم تبنِّي المنهج الإجرائي، باستخدام مجموعات التركيز أداةً لجمع البيانات. ومجموعة التركيز هي مجموعة تتألف من 5–10 أفراد يتم الاجتماع بهم للتحاور حول موضوع معين عن طريق توجيه أسئلة محددة تتعلق بموضوع البحث، ويتم إبداء الآراء والأفكار وفقا لخبراتهم الذاتية. هذا، وقد حرص الباحث على ألا تتعدى مدة الجلسة الواحدة الساعتين، وأن يكون هناك رئيس يرأس الجلسة الحوارية بغرض تنظيم عملية التفاعل، مع ضرورة توفير جو ملائم للحوار، وذلك بمنح نوع من الأريحية للمتحاورين لاستمطار الأفكار. وقد شكل الباحث ثلاث مجموعات تركيز: مجموعة المعلمين، ومجموعة الطلاب، ومجموعة أولياء الأمور. وقد تكونت كل مجموعة من 5–6 أشخاص، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وذلك بعد أخذ الموافقات اللازمة من كل من مديرة المدرسة، والمعلمين، وأولياء أمور الطلاب، وتلا ذلك الاتفاق على الزمان والمكان المناسبين لإجراء المقابلات. وقد تركز النقاش في مجموعات التركيز تلك على الإجابة عن السؤالين الرئيسيين، وهما: ما أسباب تقاعس الطلاب عن أداء

الواجبات المنزلية؟ وما الحلول المقترحة لهذه المشكلة؟ والجدول أدناه يوضح بيانات المشاركين في مجموعات التركيز، ومدة المقابلة لكل مجموعة تركيز على حدة:

الفئة	رقم المشارك	المؤهل	الوظيفة	النوع	مدة المقابلة
المعلمون	1	بكالوريوس تربية	معلم	ذكر	ساعة
	2	بكالوريوس تربية	معلم	ذكر	
	3	بكالوريوس تربية	معلم	ذكر	
	4	بكالوريوس تربية	معلم	ذكر	
	5	بكالوريوس تربية	معلم	ذكر	
	6	بكالوريوس تربية	معلم	ذكر	
الطلاب	7	الصف الخامس	طالب	ذكر	45
	8	الصف الخامس	طالب	ذكر	
	9	الصف الخامس	طالب	ذكر	
	10	الصف الخامس	طالب	ذكر	
	11	الصف الخامس	طالب	ذكر	
أولياء الأمور	12	ماجستير تربية	معلم	ذكر	ساعة
	13	ليسانس آداب	موظف	ذكر	
	14	دبلوم تقني	ربة منزل	أنثى	
	15	بكالوريوس هندسة مدنية	مهندسة	أنثى	
	16	بكالوريوس تمريض	ممرضة	أنثى	
	17	بكالوريوس إدارة أعمال	موظف	ذكر	

وأثناء إجراء المقابلات تم تدوين الإجابات كتابة، وذلك لتعذر التسجيل، بسبب رفض الفئات المشاركة لعملية التسجيل الصوتي، لدواعٍ شخصية وتنظيمية، وبعد التدوين تم فرز إجابات كل مجموعة تركيز، مع إعطاء رقم لكل شخص مشارك في المجموعات ليسهل عرض النتائج، وأخيرًا تم تلخيص نتائج المقابلات بحيث لا يتم إغفال أي جزئية أو إجابة من تلك المقابلات. ومِن ثَم، تم تقسيم النتائج إلى جزأين: الجزء الأول يتناول إجابة السؤال الأول، والجزء الثاني يتناول إجابة السؤال الثاني. وجدير بالذكر أنه تم إعلام جميع أفراد العينة المختارة بأن كافة الإجابات سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

عرض النتائج

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج المقابلات مع مجموعات التركيز، مقسمة إلى جزأين، بناء على أسئلة البحث.

الجزء الأول: إجابة السؤال الأول: ما أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية؟

المجموعة المركزة الأولى (أولياء الأمور): أوضح أغلب أولياء الأمور أن صعوبة الواجبات المنزلية، وعدم مراعاتها للفروق الفردية، كانت سببًا رئيسيًّا في تقاعس الطلاب عن أدائها، بالإضافة إلى أن حجم تلك الواجبات قد يفوق قدرة الطلاب. كذلك اتفق بعض أولياء الأمور على أن المعلمين يهتمون عادةً بفئة الطلاب المتميزين، ولا يوجهون الاهتمام نفسه إلى الطلاب ذوي المستويات الضعيفة، وهو ما أدى إلى عدم تقبلهم للدراسة، وبالتالي ضعف الإقبال على أداء الواجبات. كذلك برز من أسباب التقاعس عن أداء الواجبات المنزلية، قلة متابعة الأسر لأبنائهم فيما يخص البحث. واتفق بعض أولياء الأمور على أن من أسباب التقاعس عن أداء الواجبات المنزلية كثرة المُلهيات في المنزل، كاستخدام الأجهزة الإلكترونية. وأضاف بعض أولياء الأمور سببًا آخر للتقاعس، تمثل في عدم تدريب الأهل أبناءهم على تحمل المسؤولية منذ الصغر، وبالتالي ينشأون على الاتكالية. وأضاف بعض أولياء الأمور سببًا آخر للتقاعس، تمثل في معاناة بعض الطلاب من أمراض بعينها، مثل بعض الأمراض التي تصيب السمع والبصر. وأضاف بعض أولياء الأمور سببًا آخر، تمثل في خلو الواجبات من التجديد والابتكار، واعتماد بعض المعلمين على طريقة واحدة روتينية، علاوةً على أسلوب بعض المعلمين، الذي يعتمد على التلقين، وهو ما يُضعف استيعاب الطلاب للمطلوب منهم في حل أسئلة الواجبات المنزلية. فضلًا عن ورود بعض الأسباب الأخرى التي تمثلت في عدم وضوح الهدف من الواجب، وعدم وضوح المطلوب فيه، وإغفال موعد التسليم، علاوةً على عدم التزام عدد من المعلمين بمتابعته، وتصحيحه، وإثابة الطلاب المجيدين، وتطوير أداء الطلاب غير الملتزمين. وقد ذكرت إحدى الأمهات سببًا آخر للتقاعس، تمثل في طول اليوم الدراسي، وهو ما يدفع الطالب إلى الإحجام عن إنجاز مزيد من الأنشطة المتعلقة بالمدرسة في البيت. أما بخصوص إجابة سؤال مدى أهمية الواجبات المنزلية، فقد اختلف أولياء الأمور حول تلك القضية، وتباينت وجهات نظرهم، فمنهم من ذكر أنه من المهم إعطاء الطلاب الواجبات المنزلية من أجل ترسيخ المعلومات وتثبيتها، ومنهم من رأى عكس ذلك. كما اتفق أولياء الأمور حول دور الأسرة الحيوي، ليس فقط في متابعة الواجبات، بل في متابعة كافة الأمور المتعلقة بالتعليم.

وفيما يلي عرض لنماذج من مقابلات أولياء الأمور حول السؤال الأول، بالإضافة إلى الأسئلة الفرعية المتعلقة به:

- يعزو بعض أولياء الأمور تدني مستوى الطلاب في حل الواجبات إلى: "صعوبة بعض الواجبات، لعدم فهم الدرس أصلا، كذلك كثرة الواجبات، فالطلاب يدرسون ثماني حصص، وقليل الترفيه بينها، مما يصيبهم بالإجهاد والملل، وبعض الآباء وأولياء الأمور غير متابعين لأبنائهم من الناحية التعليمية، فقط يهتمون بذهابه وعودته من المدرسة" (المشارك 12).
- ويذكر أحد أولياء الأمور أن: "من أسباب تقاعس الطلاب عن الواجب المنزلي قلة الخوف والهيبة من المدرسة، إذا الطالب لم يكتب الواجب وذهب المدرسة وحصل عقاب لن يهمل الواجب" (المشارك 14).
- "من الأسباب شعور الطالب بأن الواجب غير مهم، ولا داعي لتضييع الوقت والاهتمام بالدفتر، وأن الفئة العمرية من الصف الأول إلى الصف السادس ترغب باللعب فترة كافية" (المشارك 13).
- "أهمية المعلم والمادة بنظري، وقلة تعويد الأم للطالب من الصغر على المتابعة، فلا ينشأ لديه حس المسؤولية بأداء شيء يخصه ومفروض عليه وينشأ على الاتكالية" (المشارك 15).
- "من أسباب تقاعس الطلاب عدم جدوى حل الواجبات، أعتقد أن الواجبات التي لا تضيف للطالب شيئًا حقيقيًّا، لا داعي لها، لمجرد نقل الإجابة من الكتاب للدفتر أو العكس" (المشارك 17).
- "من أسباب تقاعس الطلاب عدم متابعة الواجبات من قبل المعلمين، ووجود مشاكل أسرية أو شخصية أو مادية أو صحية، كذلك صعوبة الواجبات، وعدم فهم الطالب لها، وكثرة الواجبات المنزلية اليومية بشكل عام" (المشارك 16).

المجموعة المركزة الثانية (طلاب): اتفقت مجموعة من الطلاب مع رأي بعض أولياء الأمور في أن طول اليوم الدراسي، وقلة الوقت اللازم للترفيه، من أسباب التقاعس عن أداء الواجبات المنزلية، بالإضافة إلى روتينية الواجبات، حيث لا يوجد تجديد. واتفقت المجموعة كذلك على صعوبة الأسئلة، وعدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب، وبالتالي عدم فهم بعض الطلاب للمطلوب من الأسئلة. وقد أكدت المجموعة على أن بعض الأسئلة صعبة، وقد أرجعوا ذلك إلى طول المناهج الدراسية، وهو ما يدفع المعلم إلى الإسراع في الشرح، وبالتالي ضعف فهم الطلاب للمادة المشروحة، لذلك يجدون صعوبة في حل الأسئلة المتعلقة عمومًا، وأسئلة

الواجبات المنزلية بصفة خاصة. وقد اتفق غالبية الطلاب على قلة التحفيز من قبل بعض المعلمين، بالإضافة إلى طول الواجبات وكثرتها.

وفيما يلي عرض لنماذج من مقابلات الطلاب حول السؤال الأول، والسؤال الفرعي المتعلق به:

- اتفقت مجموعة من الطلاب على أن من أسباب التقاعس عن كتابة الواجبات، طول اليوم الدراسي، وعدم وجود وقت للعب وممارسة الهوايات، حيث قال أحد الطلاب: "نحن نقضي في المدرسة ثماني ساعات، ووقت الفسحة ضيق، ونرجع البيت نراجع الذي أخذناه في الحصة، وفوق كذا يعطوننا واجبات كتابية، وما يكون عندنا وقت للراحة" (المشارك 6).
- وقد أيد تلك الإجابة طالب آخر، بقوله: "سرعة المعلم في الشرح بسبب طول المناهج الدراسية، يتطلب منا ضرورة الاستعانة بأحد أفراد الأسرة لمساعدتنا على حل الواجب" (المشارك 8).
- أما فيما يتعلق بصعوبة الأسئلة، وعدم مراعاتها للفروق الفردية، فقد ذكر أحد الطلاب "...أحيانا يكون الواجب طويلًا وفي كل المواد، فأتركه، وأحيانا يكون صعبًا، والمعلم لم يشرح الدرس جيدًا، ولم يوضح لنا كيف نؤديه، فلا أستطيع حله" (المشارك 7).
- وتحدث طالب آخر بما يؤيد ذلك، حيث قال: "أنا أنجز الواجب إذا كان المعلم طيبًا في تعامله معنا، ويحبنا، فأحب مادته، وأعمل أي شيء يطلبه منا" (المشارك 9).
- واتفق معظم الطلاب على أن من الأسباب قلة التحفيز، حيث قال أحد الطلاب: "أنا أحب الواجبات لأنها تساعدني على فهم الدروس التي درستها في المدرسة في ذلك اليوم، لكن لا أحبها إذا كانت طويلة كثيرًا وصعبة، وتحتاج وقتًا طويلًا، وأحيانا الواجبات تكون على شكل عمل مجسمات أو رسمة، ولا تكون المواد متوفرة عندي في البيت، وأهلي ليس لديهم وقت ليشتروا لي الأغراض لكي أنفذ المطلوب" (المشارك 11).
- وأيد تلك الفكرة طالب آخر بقوله: "إن قلة التحفيز والتشجيع من قبل المعلمين للطلاب الملتزمين والمواظبين على أداء الواجبات، يؤدي إلى تكاسلهم، وعدم رغبتهم في أدائها" (المشارك 10).

المجموعة المركزة الثالثة (معلمون): وقد تلخصت إجاباتهم على السؤال الأول والسؤال الفرعي المتعلق به (ما أسباب قلة التشجيع والتحفيز؟)، على النحو التالي:

- اتفقت مجموعة من المعلمين مع مجموعة أولياء الأمور حول انشغال الطلاب بالأجهزة الإلكترونية، كأجهزة الآيباد، واللاب توب، والكمبيوتر، وعدُّوها من أسباب التقاعس عن أداء الطلاب للواجبات؛ حيث تسبب ضياع الوقت، وتُسهم في عدم تَمكُّن الطلاب من تنظيم الوقت بين البحث والترفيه على الأجهزة الإلكترونية، بالإضافة إلى طول اليوم الدراسي. وذكر بعض المعلمين أسبابًا أخرى، منها ضعف المستوى الدراسي، وقلة متابعة ولي الأمر. كما اتفقت مجموعة المعلمين صراحة على أن من أسباب التقاعس عن أداء الواجبات المنزلية، قلة التشجيع والتحفيز من قبل بعض المعلمين، وذلك بسبب قلة الدعم المقدم لهم من إدارة المدرسة، وربما يكون ذلك بسبب عدم توفر وقت كاف لدى المعلم من أجل تجهيز وشراء الهدايا التحفيزية. كما أن قلة متابعة المعلم لأعمال الطلاب، قد تكون بسبب ارتفاع نصابه من الحصص، علاوةً على قيام المعلمين ببعض الأعمال الإدارية التي يتم تكليفهم بها من قبل إدارة المدرسة. وقد ذكر عدة معلمين أن الأسباب المرضية لبعض الطلاب قد تكون عائقا أمام أداء الواجبات والاهتمام بالبحث. وصرحت مجموعة أخرى بأن السبب طول المناهج الدراسية، وعدم كفاية وقت الحصة الدراسية لمناقشة ومتابعة الواجبات، بالإضافة إلى عدم وجود تنسيق بين معلمي المواد المختلفة حول تكليف الطلاب بالواجبات، فتكثر في اليوم الواحد واجبات عدة، لعدة مواد دراسية.
- وقد أجمعت مجموعة من المعلمين على أن من أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزليه، وجود كم من الأجهزة الإلكترونية التي تأخذ قسطًا كبيرًا من وقت الطالب. فقد ذكر أحد المعلمين أن من أسباب التقاعس: وجود كثير من المشتتات في المنزل، مثل الأجهزة الإلكترونية، التي يقضي الطالب معظم وقته أمامها في اللعب بالألعاب الإلكترونية على حساب أداء الواجبات والمذاكرة، وبالتالي يضيع وقته، ولا يجد الوقت الكافي لإنجاز الواجب، فيهمله، علاوةً على قلة اهتمام بعض أولياء الأمور بتنظيم وقت الطالب في البيت ليتعود على هذه الثقافة، فيبدأ ممارستها بنفسه. ومن الأسباب التي ذُكرت كذلك عدم قدرة الطالب على فهم التعليمات المتعلقة بكيفية إنجاز الواجب" (المشارك 1).
- "سبب التقاعس قد يكون في الغالب بسبب تدني المستوى التحصيلي للطالب؛ حيث إنه يحتاج إلى متابعة عند أداء واجباته المنزلية، وإذا لم يجد هذه المتابعة، فإنه لا يهتم بأداء الواجب" (المشارك 2).

- ويؤكد المعلمون أن الإهمال في الغالب "بسبب قلة متابعة أولياء الأمور، وأحيانا بسبب البنية الجسمية للطالب، حيث تكون ضعيفة، فهو يقضي وقتًا طويلًا في المدرسة، تستنفد طاقته، فيذهب إلى البيت متعبًا، وما عنده رغبة في أداء الواجبات" (المشارك 3).
- "الواجبات المنزلية مهمة؛ لأنها فرصة لإشراك الأهل في تعليم الطلاب، والوقوف على مستواهم، لكن انشغال الأهل عن متابعة الأبناء سبب قوي لإهمال الواجب، بالإضافة إلى عدم اهتمام المعلم بتقديم التغذية الراجعة للطلاب في اليوم التالي حول أدائهم في الواجب" (المشارك 4).
- "من أسباب تقاعس الطلاب أن الطالب قد يعاني من صعوبات تعلم في القراءة مثلا، فلا يعرف كيف يقرأ السؤال، ولا يجد في الأسرة من يساعده، واليوم الدراسي كما تعلمون مرهق لنا كمعلمين وطلاب، ولا يوجد وسائل ترفيه، ولا وقت أصلا للترفيه في الثمان حصص" (المشارك 6).
- "وقت الحصة قصير، فلا يجد المعلم الوقت حتى يوضح للطلاب كيف يمكنهم إنجاز الواجب المعطى، فبالتالي، ونتيجة للفروق الفردية، لا يستطيع بعض الطلاب أداء الواجب بسبب عدم فهم المطلوب" (المشارك 5).

الجزء الثاني: إجابة السؤال الثاني: ما الحلول المقترحة لمشكلة تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المدرسية؟

المجموعة المركزة الأولى (أولياء الأمور): أجمعت مجموعة من أولياء الأمور على أن التحفيز والتشجيع ماديًّا ومعنويًّا يعتبر حلا من الحلول المساعدة على إقبال الطلاب على حل الواجبات المنزلية، بالإضافة إلى اتفاق بعضهم على ضرورة توظيف التقانة الحديثة في أداء الواجبات، كما اتفقوا على ضرورة أن يخصص المعلم جزءًا من الحصة الدراسية لتوضيح الواجبات، وطريقة حلها، وذلك من أجل ضمان فهم جميع الطلاب لأسئلة الواجب، على اختلاف مستوياتهم. وقد أضاف أحد أولياء الأمور اقتراحًا بضرورة التنسيق بين المعلمين لتقنين الواجبات، والتركيز على النوع وليس الكم، كما اقترح البعض إلغاء الواجبات المنزلية تمامًا.

وفيما يلي عرض لنماذج من مقابلات أولياء الأمور حول السؤال الثاني:

- في مقترح استخدام التحفيز المادي والمعنوي، اقترح أحد أولياء الأمور: "أن تتاح للطالب فرصة المشاركة في الحصة بشكل فعال، والحرص على التعزيز المستمر له" (المشارك 12).

- وأكد ولي أمر آخر على ذلك، بالإضافة إلى تشجيعه على تفعيل التقنيات الحديثة، بقوله: "عدم تكليف الطلاب بالواجبات المنزلية في عطلة نهاية الأسبوع، أو العطل الرسمية، لإتاحة الفرصة للاستمتاع مع أهلهم بالإجازة" (المشارك 14).
- وأيد ولي أمر آخر استخدام التقنيات الحديثة في أداء الواجب المنزلي، بقوله: "الأطفال تستهويهم التقنيات الحديثة، فجميل لو يتم تفعيل هذه التقنية في التعلم؛ بحيث يستطيع الطالب أداء الواجبات عن الطريق التطبيقات التكنولوجية، فسيُقبِل على أدائها بشغف" (المشارك 13).
- وفيما يتعلق بمقترح ضرورة التنسيق بين المعلمين فيما يتعلق بإعطاء الواجب، قال أحد أولياء الأمور: "أرى من الضروري أن يكون هناك تنسيق بين المعلمين في إعطاء الواجب، فلا يكبل الطالب بواجبات يومية في جميع المواد، وإنما يجب توزيع المواد على الأسبوع؛ بحيث لا يعطى أكثر من واجبين لمادتين دراسيتين" (المشارك 15).
- أما عن مقترح إلغاء الواجبات، أو تقديم تعليمات للطالب عن كيفية أدائها، فقد اقترح أحد أولياء الأمور أن: "يخصص المعلم الجزء الأخير من الحصة ليتمكن الطلاب من أداء الواجب، وتقديم التغذية الراجعة لهم حينها، كذلك بالنسبة للمشاريع التي يكلف الطلاب بعملها في المنزل" (المشارك 16).
- وأكد المقترح نفسه آخر بقوله: "أنا أرى إلغاء الواجب المنزلي، وإذا تعذر، يخصص جزء من الحصة الدراسية لتوضيح المطلوب من الواجبات، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب" (المشارك14).

المجموعة المركزة الثانية (طلاب): اتفقت مجموعة من الطلاب على ضرورة تخصيص وقت لمناقشة الواجبات قبل حلها في المنزل، أو الاقتصار على أسئلة قصيرة بنهاية كل وحدة من وحدات المنهج الدراسي. كذلك اتفق آخرون على أهمية حرص المعلمين على المتابعة الدقيقة للواجبات، لتوزيع التغذية الراجعة على الطلاب، وتشجيعهم على الاستمرار وبذل المزيد من الجهد، بالإضافة إلى أهمية التعزيز من قبل المعلمين، وخاصة التعزيز المعنوي، حيث يترك أثرا طيبًا في نفوس الطلاب. واتفق آخرون على فكرة جديدة هي توظيف برامج التواصل الاجتماعي، كالإنستغرام، وتويتر، في وقت زمني محدد يحدده معلم المادة، من أجل إرشاد الطلاب حول أداء الواجبات المنزلية وتقديم التغذية الراجعة حولها. وأجمع آخرون على ضرورة إلغاء الواجبات المنزلية.

وفيما يلي عرض لنماذج من مقابلات الطلاب حول السؤال الثاني:

- أجمعت مجموعة من الطلاب على ضرورة إلغاء الواجبات المنزلية؛ حيث ذكر أحد الطلاب أن: "الدرجات المخصصة للواجبات قليلة، بينما الواجبات بشكل يومي، وفي أغلب المواد، ولا نستفيد منها كثيرًا، لذلك أرى أنه لا داعي منها، وممكن تستبدل بسؤال قصير في نهاية كل وحدة من وحدات المقرر" (المشارك 7).
- وأيد طالب آخر تلك الفكرة، حيث اقترح: "استبدال الواجبات اليومية والمتكررة بوضع سؤال أو سؤالين في نهاية كل وحدة دراسية، ومن الممكن المعلم يعطينا سؤالًا في نهاية الحصة لكي يتأكد من فهمنا للدرس، ولا داعي للواجب" (المشارك 8).
- وأكد بعض الطلاب على أهمية التشجيع في تحفيز الطلاب على المواظبة على أداء الواجبات؛ حيث ذكر أحدهم أنه: "من الجميل أن يخصص وقت قبل نهاية كل حصة، حتى نقدر ننجز هذه الواجبات مع بعض، لكي نتمكن من فهم السؤال بالتعاون بين الطلاب" (المشارك 10).
- وأيد طالب آخر ذلك الاقتراح بقوله: "التعزيز مهم للطالب الذي يثابر ويهتم بإنجاز ما يطلب منه، لأنه يدفعه على الاستمرار، وكذلك يثير دافعية الطلاب الأقل اهتماما، على الحرص على أداء الواجب المنزلي" (المشارك 9).
- وحول مقترح تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في أداء الواجبات، ذكر أحد الطلاب أنه: "ممكن تغيير روتين الواجب المنزلي، بتوظيف تطبيقات التواصل الاجتماعي، كالإنستغرام أو تويتر، أو إنجازه في المدرسة" (المشارك 11).
- واتفق معه طالب آخر بقوله: "يفضل إنجاز الواجبات في المدرسة بتخصيص وقت محدد، حتى تكون فرصة للنقاش والتعاون مع الزملاء، للاستفادة وأخذ تغذية راجعة" (المشارك 6).

المجموعة المركزة الثالثة (معلمون): اتفقت مجموعة من المعلمين حول أهمية متابعة الأسرة، وأن تكون هناك حلقة وصل بين المدرسة والبيت فيما يخص المستوى الدراسي للطلاب، واتفق عدد من المعلمين على أهمية عقد لقاءات تربوية لأولياء الأمور، وذلك لتوجيههم نحو المعاملة الصحيحة للأبناء عند أداء الواجبات. كما اقترحوا ضرورة توزيع دليل إرشادي يكون مرشدًا لهم، للرجوع إليه وقت الحاجة، بالإضافة إلى أهمية متابعة المعلم المستمرة لخطوات إنجاز الطلاب للواجبات المنزلية، وأهمية التعزيز والتحفيز بالتعاون مع إدارة المدرسة. كذلك اتفق عدد من المعلمين على أهمية معرفة الطلاب لكيفية الاستفادة من برامج التواصل الاجتماعي؛

بحيث تستخدم استخدامًا سليمًا، بما يتيح ويسهل عملية التواصل مع المعلم بعد التنسيق والاتفاق معه على إنجاز مهام معينة. وقد أشارت مجموعة أخرى إلى أهمية تغيير طريقة تكليف الطلاب بالواجبات المنزلية، بحيث يكون هناك نوع من التجديد، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. كما اتفق معلمان على مقترح ضرورة الاستفادة من الحي الذي يعيش فيه الطالب، وذلك بالتنسيق مع معلمين متقاعدين، أو من ذوي الخبرة، للمساعدة في حل مشكلات الطلاب أثناء إنجاز الواجبات المنزلية.

وفيما يلي عرض لنماذج من مقابلات المعلمين حول السؤال الثاني:

- "أرى أن الواجب مهم؛ لأنه يتيح فرصة التواصل مع ولي الأمر، والاطلاع على مستوى ابنه أو ابنته، لكنه يحتاج إلى تقنين ومراعاة للفروق الفردية بين الطلاب" (المشارك 3).
- "أهمية وضرورة تعاون ولي الأمر؛ بحيث يتابع ابنه في المنزل، ويشرف على تدريب الأبناء على تنظيم الوقت؛ بحيث لا يحرمه من اللعب، ولا يشجعه على التهاون في أداء الواجبات، حتى لا ينعكس سلبا على مستواه" (المشارك 2).
- "التقليل من الواجبات المنزلية واستبدالها بأنشطة صفية أو في وقت المدرسة، أو تعويض درجات الواجبات في مناشط أخرى" (المشارك 4).
- "على إدارة المدرسة توفير الدعم للمعلمين؛ بحيث يستطيعون توفير التحفيز المناسب للطلاب لتشجيعهم على الالتزام" (المشارك 6).
- "حتى يستثار فضول الطلاب لحل الواجبات، يضع المعلم سؤال الواجب عن الدرس القادم، كأن يأتي بمعلومة معينة أو يبحث عن خريطة أو معلومة عن عادات بلد ما، فهذا يخلق لديه فضولًا للمعرفة والاكتشاف" (المشارك 5).
- "توجيه الطلاب في توظيف الأجهزة الإلكترونية التوظيف الصحيح، بما يخدم التعلم، وذلك بتنفيذ حصص إرشادية، وتوجيههم من قبل الأخصائية الاجتماعية" (المشارك 1).

مناقشة النتائج

يسعى الباحث إلى مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، في ضوء استعراض إجابات الفئة المستهدفة على الأسئلة التي طرحها عليهم في مقابلات المجموعات المركزة، من أولياء أمور، ومعلمين، وطلاب، والتي هدفت إلى التعرف على أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية، والحلول المقترحة لهذه المشكلة.

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول (ما أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية؟)

كشفت النتائج أن أسباب تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المدرسية تُصنف إلى أسباب تعود إلى المدرسة، وأسباب تعود إلى الأسرة، وأسباب تعود إلى الطالب ذاته.

أما فيما يتعلق بالأسباب التي تعود إلى المدرسة، فتتمثل في طبيعة الواجب، وطريقة تعامل المعلم معه، وهي كالتالي:

١. قلة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء إعطاء الواجبات المدرسية، سواء من ناحية الكم، أو الكيف، أو درجة الصعوبة؛ حيث إن جميع الطلاب يكلفون بالواجب نفسه، على الرغم مما بينهم من فروق فردية، وهو ما يعني أحيانا انعدام عنصر التحدي والإثارة الذي يطمح إليه الطالب المجيد، بينما قد يستعصي على الطالب الضعيف الذي هو دون المستوى المرجو. كما أن بعض الواجبات تتطلب شراء خامات بعينها، فهي مكلفة للطالب الفقير، ولا تكون إلا في مقدور الطالب الغني، وهذا يتفق مع دراسة الزوامري (2013)، حيث ذكر أنه يجب أن تراعي الواجبات المدرسية الفروق الفردية بين الطلاب بأبعادها المختلفة.

٢. كما أشارت النتائج أن من الأسباب أيضا عدم وضوح التعليمات المتعلقة بالواجب المنزلي، وكذلك الهدف منه، لكل من الطالب وولي الأمر، وبالتالي يخلق ذلك نوعًا من الغموض في كيفية أدائه، وهو ما يتفق مع دراسة المجيني (2011) والتي ذكرت أن من خصائص الواجب الجيد وضوح الهدف، وأن يعطَى الطالب تعليمات وملاحظات تعينه على انتهاج الطريقة الصحيحة في العمل. كما أشارت النتائج كذلك إلى أن من أهم السلبيات عدم اهتمام المعلم بتنويع طرق التدريس بما يتفق مع العصر، وبما يضمن جذب الطلاب وتحبيبهم في المادة الدراسية، فالطالب إذا أحب المعلم، أحب مادته، وكان على استعداد لإنجاز كل ما يطلب منه فيها. وقد أظهرت النتائج كذلك أن عدم الاهتمام بمتابعة الواجب، وتعزيز الطلاب الملتزمين، يخلق شيئًا من التراخي لديهم، بل ويزيد من إهمال المهملين وتقاعسهم عن أداء الواجبات المنزلية، وهو ما يتفق مع ما ورد في دراسة سي مارجريت (2005)، حيث أوردت أن اعتناء المعلم بتصحيح الواجب المنزلي، ومنح الطالب تقييمًا على أدائه، وتغذية راجعة عنه، يترك أثرًا إيجابيًّا في نفس الطالب.

أما فيما يتعلق بالفئة الثانية، وهي الأسباب المتعلقة بالأسرة، فهي كالتالي:

١. كشفت النتائج أن كثرة الملهيات في المنزل، والمتمثلة في الألعاب الإلكترونية، في ظل غياب متابعة الأسرة، يُعد واحدًا من الأسباب، حيث إن الأجهزة الالكترونية وما تحويه من تسلية تجعل الطلاب يصرفون جل وقتهم المنزلي فيها، مما يقلل من قدرتهم على إدارة الوقت، وينعكس ذلك على ضعف تحملهم للمسؤولية، وهو ما يتفق مع ما ورد في دراسة شبر (2013)، من أن كثرة المُلهيات في المنزل، مع غياب التوجيه الأسري، تشتت الطالب، وتضيع وقته، حيث تجعله يصرفه في اللعب، ولا يبالي بأداء الواجبات المنزلية.

٢. عدم توفر الدعم الأسري المطلوب للطالب من أجل أداء الواجب المنزلي، والذي قد يرجع إلى انشغال أفراد الأسرة بأمور الحياة، أو ضعف المستوى الثقافي لديهم، أو بسبب وجود مشاكل أسرية، مما يتسبب في دفع الطالب إلى إهمال الواجبات المنزلية، وهو ما يتفق مع ما جاء في دراسة جاسون (2007) من أن توفير الدعم الأسري للطالب من الأمور المهمة التي تساعده على تخطي العقبات الدراسية، وتسهم في رفع مستواه التحصيلي.

أما فيما يتعلق بالفئة الثالثة من الأسباب والمرتبطة بالطالب ذاته، فهي على النحو التالي:

١. أشارت النتائج إلى ضعف قدرة الطالب على تنظيم وقته في ظل وجود الكثير من المُغريات الملهية له، كاللعب بأنواعه، وممارسة الهوايات على حساب المهام الدراسية.

٢. عدم قدرة الطلاب على تحمل مسؤولية أنفسهم، والاعتماد على ذواتهم في أداء الواجبات المنزلية.

٣. وجود أسباب مرضية، أو صعوبات تعلم قد يعاني منها الطالب، فتضعف من قدرته على أداء الواجبات، وبالتالي تدفعه إلى إهمالها.

٤. كذلك غياب القيم الوجدانية، والركون إلى الاتكالية، ونقل الواجب من الطلاب الآخرين، أو اللجوء إلى الغش من الزملاء، وقد جاء ذلك متفقا مع ما ورد في دراسة الثمالي (2016) من أن ضعف مهارة تنظيم الوقت لدى بعض الطلاب، بين ممارسة الأنشطة المفضلة لديهم، وأداء الواجبات المنزلية، يؤدى إلى ظهور ممارسات سلبية من قِبلهم تجاه الواجبات، كالإهمال، والاعتمادية، والغش. وتتطابق هذه النتائج كذلك مع دراسة (لي بينيت)، التي أوصت بضرورة وأهمية إدارة الوقت، وتنظيم مهام الواجبات.

ثانيا: مناقشة نتائج السؤال الثاني (ما الحلول المقترحة لمشكلة تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية؟)

أظهرت نتائج هذا السؤال التوصل إلى عدة حلول عملية لمواجهة مشكلة تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية، وتتمثل تلك الحلول في الآتي:

١. التعزيز والتشجيع المستمرين من قبل المعلمين، حيث يلعب التعزيز دورًا كبيرًا في حرص الطالب على أداء الواجبات المنزلية باستمرار، والإقلاع عن التهاون في إنجازه.

٢. التغذية الراجعة بعد إنجاز الواجبات، وعدم التأجيل متابعة الواجبات من قِبل المعلم، وذلك من الأهمية بمكان؛ حيث يسهم تقييم المعلم لأداء الطلاب للواجبات المنزلية، في اكتشاف الإخفاقات التي قد يقع فيها الطلاب، ثم العمل على تصويبها، وهو ما يؤثر إيجابيًّا على مستوى التحصيل الدراسي. ويتفق ذلك مع دراسة ول سون(Wilson, 2010)، التي أوصت بتفعيل التغذية الراجعة من المعلمين للطلاب.

٣. تنويع قنوات إنجاز الواجبات المنزلية، بحيث يعمل ذلك التنويع على خلق شعور محفز للطلاب لأداء الواجبات المنزلية، كتوظيف برامج التواصل الاجتماعي، كالفيس بوك، وتويتر، مع توجيه الطلاب لكيفية التوظيف السليم لتلك التقنيات، بالإضافة إلى تنوع الأسئلة، لتشمل المهام الكتابية والألعاب التعليمية المسلية، والمهام التطبيقية، وغيرها مما يجذب الطلاب ويكسر الشعور بالملل لديهم.

٤. للأسرة دور حيوي في إنجاز الواجبات المنزلية، وذلك بالتوجيه السليم للأبناء، والوقوف جنبا إلى جنب معهم، وذلك للأخذ بأيديهم نحو تحسين مستوياتهم الدراسية. ولذا ورد اقتراح بأن تعقد لقاءات تربوية إرشادية مع أولياء الأمور لتوجيههم نحو المعاملة المثلى لأبنائهم فيما يتعلق بإنجاز الواجبات المنزلية، مع تزويدهم بدليل إرشادي تربوي يكون مرجعا لولي الأمر.

٥. الاستفادة من الحي الذي يسكن فيه الطالب، وذلك بالاستفادة من المعلمين المتقاعدين، أو غيرهم من ذوي الخبرات والمؤهلات العلمية، في أوقات فراغهم، وذلك لمساعدة الطلاب على حل المشكلات التي قد يواجهونها.

٦. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وذلك بتنويع الأسئلة المقدمة لهم، وتخصيص وقت في نهاية كل حصة دراسية لمناقشة فكرة الواجب، ومتطلباته. وتتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة روساريو (Rosário, 2019)، التي أوضحت ضرورة مراعاة الفروق الفردية أثناء فرض الواجبات المدرسية على الطلاب.

٧. تدريب الطلاب على كيفية تنظيم الوقت، وتوزيعه توزيعا مناسبا لكل واجب، بحيث لا يطغى أداء واجب على آخر، بالإضافة إلى الموازنة بين أداء الأعمال المدرسية، وأوقات الراحة.

الخلاصة

من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية، حسب ما توصل إليها البحث، عدم مراعاة الأسئلة للفروق الفردية بين الطلاب، وكذلك عدم وضوح التعليمات الخاصة به، بالإضافة إلى وجود الكثير من المُلهيات في المنزل، واعتماد الكثير من المعلمين على الطرق التقليدية في التدريس، فضلًا عن قلة الدعم الأسري المقدم للطالب، وكثرة الواجبات التي تأخذ وقت الطالب، وتحرمه من ممارسة اللعب والترفيه، وكل ذلك في ظل ازدحام اليوم الدراسي بالمواد العلمية، وخلوه من الأنشطة الترفيهية، وقصور التنسيق بين المعلمين، وقلة المتابعة والتحفيز من قِبلهم، فضلا عن كره الطالب للمادة الدراسية.

وقد اقترح المشاركون لحل هذه المشكلة، ضرورة أن يتلاءم الواجب من حيث الكم والكيف مع مستوى الطلاب، وقدراتهم، وأن يراعي ظروفهم المختلفة، وضرورة أن يكون الواجب المنزلي مصحوبًا بتعليمات واضحة. وجدير بالذكر هنا أنه من الضروري تخصيص أوقات ومرافق ترفيهية للطلاب في المدرسة، لإشباع حاجاتهم الفسيولوجية للعب. كما ينبغي توظيف التقنيات الحديثة في كل من عملية التدريس، والواجب المنزلي، وأن يتمتع الواجب المنزلي بعنصرَي الإثارة والتشويق، وأخيرًا، من الأهمية بمكان كذلك، رفع درجة الواجبات المنزلية بحيث يكون ذلك دافعًا وتشجيعًا للطلاب للاهتمام بها وتأديتها.

ومما لفت انتباه الباحث، أن المشاركين قد أجمعوا على أهمية الواجبات المنزلية في دعم مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية التعلم الذاتي، وربط الأسرة بالمدرسة، بما يحقق التواصل البنَّاء بينهما.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- أن يعمل المختصون في التربية بوضع معايير خاصة للواجبات المنزلية، مع التأكد من مدى إلمام المعلمين بها، وأن تتلاءم الدرجة المخصصة للواجب مع حجم الجهد والمشقة المبذولين.
- إجراء المزيد البحوث التجريبية والإجرائية عن أثر الواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب في مدارس السلطنة.

المراجع

الثمالي، عبد الرزاق (2016). أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. المجلة العلمية، 23 (1)، 264-299. استرجعت من: http://search.shamaa.org في 2019/4/1م.

جاسون، جون (2007). التعليم المنزلي الفعال (ترجمة: عزو إسماعيل عفانة). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

دويدري، رجاء وحيد (2000)، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، بيروت، دار الفكر المعاصر.

الزوامري، أمل (2013). درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للأبعاد التربوية للواجبات المنزلية ومدى توظيفهم لها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

سي، مارجريت (2005). كيف تساعد طفلك في واجباته المنزلية (ترجمة: مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

شبر، عفاف (2013). تقاعس الطلاب عن أداء الواجبات المنزلية. مجلة كلية التربية، (14)،315-355. استرجعت من https://www.iasj.net في 2019/4/1م.

شعوط، نادر (2008). الواجب المدرسي بين الإهمال والتفعيل. استرجعت من: http://www.alfaseeh.com، في 2019/3/31م.

الكثيري، سعود (2012). آراء طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الواجبات المنزلية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 4(1)، 319-367. استرجعت من http://search.mandumah.com/Record/174994 في 2019/3/31م.

المجيني، خولة (2011). *بناء مقاييس إدارة الواجبات المنزلية لدى طلاب الصفوف (7-11) في سلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المرشدي، عماد حسين عبيد (2014) التأخر الدراسي-الأسباب والمعالجات. متاح على: http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/service_showarticle.aspx?fid.

نتيج، عبد الخالق (2017). *إهمال الواجبات المنزلية: الأسباب والحلول*، استرجع من: www.saaid.net/tarbiah/243.htm في 2019/3/20م.

وزارة التربية والتعليم. (2018). وثيقة التقويم التربوي للصفوف (1-12). مسقط.

Li, W., Bennett, R. M., Olsen, T., & McCord, R. (2018). Engage engineering students in homework: attribution of low completion and suggestions for interventions. *American Journal of Engineering Education*.

Rosário, P., Cunha, J., Nunes, A. R., Moreira, T., Núñez, J. C., & Xu, J. (2019). "Did you do your homework?" Mathematics teachers' homework follow-up practices at middle school level. *Psychology in the Schools*, 56(1), 92-108.

Wilson, J., & Rhodes, J. (2010). *Student Perspectives on Homework*. Education, 131(2).